



عمادة البحث العلمي
DEANSHIP OF SCIENTIFIC RESEARCH

مجلة العلوم الاقتصادية

Journal homepage:

<http://scientific-journal.sustech.edu/>



مجلة العلوم الاقتصادية
السودان

أثر قياس التكاليف البيئية على جودة المعلومات المحاسبية

"دراسة ميدانية على عينة من الشركات الصناعية في السودان"

ياسين عبدالرحيم ادم موسى و عبد الرحمن البكري منصور امبدي و زهير احمد علي احمد

جامعة النيل الازرق – كلية الاقتصاد والعلوم الادارية

جامعة النيلين – كلية التجارة

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا – كلية الدراسات التجارية

المستخلص :

هدفت الدراسة الى بيان أثر قياس التكاليف البيئية على جودة المعلومات المحاسبية . تمثلت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس : ما أثر قياس التكاليف البيئية على جودة المعلومات المحاسبية ؟ تستمد الدراسة اهميتها من اهمية قياس التكاليف البيئية واثرها في تحسين جودة المعلومات المحاسبية. استخدمت الدراسة المنهج الاستنباطي، الاستقرائي والوصفي التحليلي. خلصت الدراسة الى وجود علاقة بين قياس التكاليف البيئية وجودة المعلومات المحاسبية. اوصت الدراسة باهتمام الشركات بقياس التكاليف البيئية وعرضها في التقارير والقوائم المالية، ومراعاة الشركات للاعتبارات البيئية عند ممارستها لانشطتها الاقتصادية .

ABSTRACT:

The study aimed at explaining the effect of measuring environmental costs on the quality of accounting information. The study problem can be summed up in the following main question: what is the effect of measuring environmental costs on the quality of accounting information. The importance of the study stemmed from the importance of measuring environmental costs and its effect in enhancing the quality of accounting information. The study used the deductive, inductive, descriptive and analytical methods. The study revealed the existence of a relationship between the measuring environmental costs and the quality of accounting information. The study recommended that companies should pay more attention for measuring environmental costs and reporting them in their financial statements; as well as adherence of these companies to environmental impact when practicing their economic activities.

الكلمات المفتاحية : قياس التكاليف البيئية ، جودة المعلومات المحاسبية ، الشركات الصناعية السودانية.

المقدمة :

نتيجة للتطور الصناعي الذي يشهده هذا العصر ظهر التلوث البيئي الامر الذي إستدعى حماية البيئة والمحافظة عليها من خلال الاتفاقيات والمؤتمرات المحلية والدولية ، ولم يكن علم المحاسبة بعيداً عن قضايا البيئة حيث تطور إطاره الفكري فأصبح يهتم بقضايا البيئة بعد أن كان يهتم بتعظيم أرباح الشركات في إطاره التقليدي ، واهتمام المحاسبة بالبعد البيئي يحتم عليها قياس التكاليف البيئية حيث ان عدم قياسها يجعل نتائج الشركات المتمثلة في القوائم المالية غير حقيقية ويترك فجوة في تقرير المعلومات وينجم عنه معلومات غير صحيحة مما يؤثر على جودة المعلومات المحاسبية، وعليه جاءت هذه الدراسة لمعرفة أثر قياس التكاليف البيئية على جودة المعلومات المحاسبية .

مشكلة الدراسة:

تناولت عدد من الدراسات التي اطلع عليها الباحثون جوانب من قياس التكاليف البيئية وأثرها على جودة المعلومات المحاسبية ، الا أن تلك الدراسات لم توضح الاثر الذي يقوم به قياس التكاليف البيئية على جودة المعلومات المحاسبية بصورة مباشرة ، بالإضافة إلى ذلك قلة الدراسات التي تناولت ذلك الاثر في الدول العربية والاجنبية علاوة على ذلك ندرة مثل هذه الدراسات في البيئة السودانية وهذا القصور يمثل الفجوة المعرفية التي بنى عليها الباحثون دراستهم، حيث ان عدم قياس التكاليف البيئية يعطي نتائج مضللة ويترك فجوة في تقرير المعلومات وينجم عنه معلومات غير صحيحة ، وعليه تنحصر مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس: ما أثر قياس التكاليف البيئية على جودة المعلومات المحاسبية؟
وينفرد منه التساؤلات الآتية :

1. ما مدى تأثير قياس التكاليف البيئية على ملائمة المعلومات المحاسبية ؟
2. ما مدى تأثير قياس التكاليف البيئية على موثوقية المعلومات المحاسبية ؟
3. ما مدى تأثير قياس التكاليف البيئية على قابلية المعلومات المحاسبية للفهم؟
4. ما مدى تأثير قياس التكاليف البيئية على قابلية المعلومات المحاسبية للمقارنة؟

أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

1. بيان العلاقة بين قياس التكاليف البيئية وجودة المعلومات المحاسبية .
2. دراسة فعالية قياس التكاليف البيئية في توفير المعلومات المحاسبية الجيدة لخدمة كافة الاطراف.
3. اختبار العلاقة بين قياس التكاليف البيئية وجودة المعلومات المحاسبية .
4. التوصل الى نتائج تسهم في جودة المعلومات المحاسبية من خلال قياس التكاليف البيئية .

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في الاتي :

الأهمية العلمية :

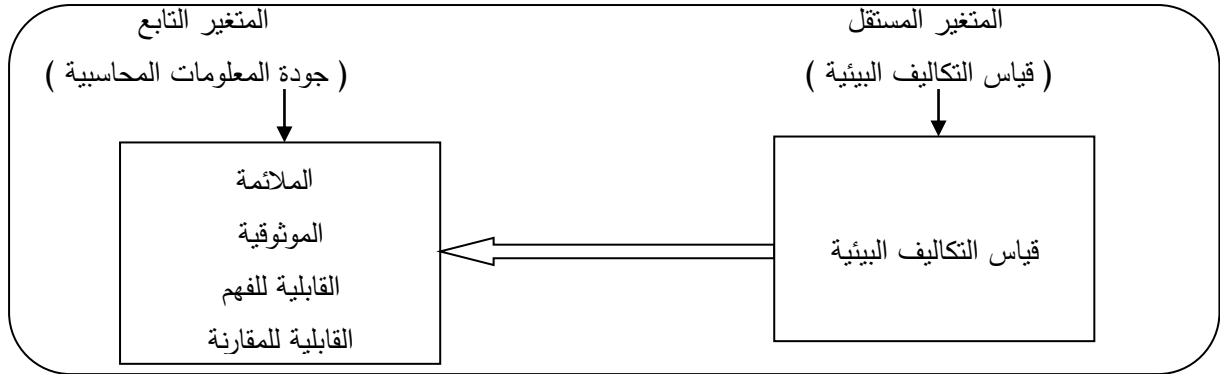
- أ. قلة الدراسات العلمية التي تناولت قياس التكاليف البيئية وأثرها على جودة المعلومات المحاسبية باعتبارها من الموضوعات الحديثة في الدول العربية والاجنبية ولا سيما في السودان والذي يتطلب المزيد من الدراسات .
- ب. اهتمام الدراسات بالبيئة وقياس التكاليف البيئية كوسيلة لتوفير المعلومات المحاسبية التي تتصف بالجودة .
- ج. تعتبر هذه الدراسة اضافة للتراكم المعرفي وتساعد في سد الفجوة في الدراسات السابقة كما تعد إمتداداً للدراسات التي تناولت أثر قياس التكاليف البيئية على جودة المعلومات المحاسبية .
- د. تستمد الدراسة أهميتها من أهمية قياس التكاليف البيئية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية

الأهمية العملية :

- أ. حاجة الشركات إلى التعبير عن حقيقة القوائم المالية والحفاظ على البيئة ويتحقق ذلك بقياس التكاليف البيئية.
- ب. ادراج التكاليف البيئية في القوائم المالية يفيد كل من الشركات والمجتمع ومستخدمي المعلومات المحاسبية .
- ج. تقديم توصيات تفيد في جودة المعلومات المحاسبية من خلال قياس التكاليف البيئية.

نموذج الدراسة :

لتحقيق هدف الدراسة قام الباحثون بتصميم نموذج للدراسة لتوضيح علاقة المتغيرات المستقلة بالتابعة كما يلي :



المصدر : اعداد الباحثين ، 2017 م

شكل رقم (1) : نموذج الدراسة

فرضيات الدراسة :

تختبر الدراسة الفرضيات الآتية :

- الفرضية الاولى : توجد علاقة بين قياس التكاليف البيئية وملائمة المعلومات المحاسبية .
- الفرضية الثانية : توجد علاقة بين قياس التكاليف البيئية وموثوقية المعلومات المحاسبية .
- الفرضية الثالثة : توجد علاقة بين قياس التكاليف البيئية وقابلية المعلومات المحاسبية للفهم .
- الفرضية الرابعة : توجد علاقة بين قياس التكاليف البيئية وقابلية المعلومات المحاسبية للمقارنة .

حدود الدراسة :

تتخصر حدود الدراسة في الاتي:

- الحدود المكانية : عينة من الشركات الصناعية العاملة بالسودان (بعض شركات البترول ومصانع السكر والاسمنت والكيماويات والبتروكيماويات والصناعات الحديدية).
- الحدود الزمانية : تتمثل الحدود الزمانية في العام 2017 م .

الدراسات السابقة

دراسة : هيثم طه ، (2011م) :

تمثلت مشكلة الدراسة في عدم تعبير نتائج الاعمال بصورة صادقة بسبب عدم قياس التكاليف البيئية. هدفت الدراسة إلى بيان مدى قيام الشركات بقياس التكاليف البيئية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. توصلت الدراسة الى تأثير قياس التكاليف البيئية في تحديد التكلفة النهائية لمنتجات الشركات. أوصلت الدراسة بمعالجة بيانات التكاليف المرتبطة بالانشطة البيئية حتى تكون نتائج القياس دقيقة وسليمة .

يتضح للباحثين ان هذه الدراسة انتهجت المنهج الوصفي التحليلي، وتم إجراء هذه الدراسة في البيئة العراقية وعلى الشركات الصناعية بالموصل ، تختلف هذه الدراسة عنها من حيث المنهجية وبيئة الدراسة حيث تستخدم المنهج الاستنباطي الاستقرائي الوصفي التحليلي الاحصائي، وبيئة هذه الدراسة هي الشركات السودانية.

دراسة (2014) ، Nasreldeen :

تمثلت مشكلة الدراسة في عدم اهتمام التطبيق الحالي لمحاسبة التكاليف بالتكاليف البيئية مما يؤدي الى عدم صحة نتائج الاعمال، هدفت الدراسة الى اقتراح نموذج للافصاح وقياس التكاليف البيئية تظهر نتائجها على القوائم المالية. انتهجت

الدراسة المنهج الوصفي التاريخي الاستقرائي . توصلت الدراسة الى عدم الاهتمام بالتكاليف البيئية لعدم وجود مقاييس محاسبية مناسبة لقياسها . اوصت الدراسة بقياس التكاليف البيئية وإدراجها في البيانات المالية لتحسين وتطوير الاداء البيئي . يتضح للباحثين ان هذه الدراسة هدفت الى اقتراح نموذج للافصاح و لقياس التكاليف البيئية ، تختلف الدراسة الحالية عنها في انها تهدف الى توضيح اثر قياس التكاليف البيئية على جودة المعلومات المحاسبية .

دراسة : Moses , (2014) :

تمثلت مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي : هل لجودة المعلومات المحاسبية تأثير على الاداء المالي في القطاع العام ؟ هدفت الدراسة الى تحديد العلاقة بين جودة المعلومات المحاسبية والاداء المالي. انتهجت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي . توصلت الدراسة الى وجود علاقة طردية بين جودة المعلومات المحاسبية والاداء المالي . اوصت الدراسة بتوجيه الجهود لانتاج المعلومات المحاسبية الجيدة في القطاع العام لتحسين الاداء المالي .

يتضح للباحثين ان هذه الدراسة هدفت الى تحديد العلاقة بين جودة المعلومات المحاسبية والاداء المالي ، تختلف هذه الدراسة عنها في انها توضح العلاقة بين قياس التكاليف البيئية وجودة المعلومات المحاسبية .

دراسة : جلييلة علاء ، (2016م) :

تمثلت مشكلة الدراسة في قياس مدى مساهمة الشركات في الحد من التلوث البيئي .هدفت الدراسة الى تحديد كيفية القياس والافصاح عن التكاليف البيئية في شكل تقارير يسهل فهمها . تتجلى اهمية الدراسة من خلال المساهمة في بلورة اطار نظري ومعرفي عن القياس والافصاح البيئي. توصلت الدراسة الى عدة نتائج منها ان الطريقة السليمة لقياس التكاليف البيئية والافصاح عنها تعتمد على تصنيف وتحديد التكاليف البيئية. اوصت الدراسة بقياس التكاليف البيئية وفصلها عن التكاليف الاخرى.

يتضح للباحثين ان هذه الدراسة تناولت القياس البيئي والافصاح عنه في الوحدات الاقتصادية. تختلف الدراسة الحالية عنها في انها تتناول اثر القياس والافصاح عن التكاليف البيئية على جودة المعلومات المحاسبية.

دراسة : Florence,et al,(2016) :

تمثلت مشكلة الدراسة في ماهية تأثير تحديد التكاليف البيئية على جودة الافصاح . هدفت الدراسة الى التعرف على اثر تحديد التكاليف البيئية على جودة الافصاح. خلصت الدراسة الى وجود تأثير لتحديد التكاليف البيئية على جودة الافصاح . اوصت الدراسة بتضمين التكاليف البيئية عند تقدير النفقات او التكاليف المتعلقة بالشركة .

يتضح للباحثين ان هذه الدراسة هدفت الى التعرف على تحديد التكاليف البيئية على جودة الافصاح ، تختلف الدراسة الحالية عنها في انها تهدف الى توضيح اثر قياس التكاليف البيئية على جودة المعلومات المحاسبية .

مفهوم القياس المحاسبي البيئي :

عرف القياس المحاسبي البيئي بانه العملية التي توفر مجموعة النتائج البيئية التي تعكس التزام الشركات بحماية البيئة (Global 1998) . وانه تسجيل وتحليل الاحداث البيئية للشركات في تاريخ حدوثها ثم تتبع حركة تبادل هذه الاحداث لتحديد آثارها على مصالح اطراف التبادل على شكل وحدات نقدية (بدوي ، 2007م) . وهو عملية توفير المعلومات البيئية من خلال القياس الكمي للتأثيرات البيئية للشركات (François, Marc, 2008) ، عُرِفَ بانه التعبير عن الاضرار التي تلحقها الشركات على البيئة والمجتمع بقيم نقدية وكمية (أزهري ، 2012). وهو القياس المحاسبي لآثار الانشطة الاقتصادية على البيئة الطبيعية بشكل نقدي (نجوى ، زكية ، 2016م) .

يستنتج الباحثون من تعريفات القياس المحاسبي البيئي بانه :

1. تسجيل وتحليل أنشطة الشركات وتحديد آثارها في شكل وحدات نقدية .

2. التعبير عن اضرار الشركات على البيئة بقيم كمية .

اهمية القياس المحاسبي البيئي :

تتمثل اهمية القياس المحاسبي البيئي في الآتي (خميس ، 2010م) :

1. يسهم في توضيح اثر نشاط الشركات على البيئة وتوفير المعلومات البيئية اللازمة للافصاح عنها.
 2. يوفر المعلومات البيئية التي تساعد في اجراء دراسات الجدوى والمقارنة بين الشركات لمعرفة الاداء البيئي.
 3. اغفال القياس المحاسبي للأنشطة البيئية يؤثر على القرارات اللازمة لحماية البيئة من الاثار السلبية .
 4. امانة عرض البيانات المحاسبية يتطلب توفير معلومات عن نشاطها البيئي يمكن التقرير عنها محاسبياً .
- وهناك اهمية اخرى تتمثل في الآتي (عبد الستار ، 2015م) :

1. يسهم في تقديم المعلومات اللازمة لتخطيط الأنشطة بالمنشأة على اسس واقعية ويحد من التلوث البيئي.
 2. عدم قياس التكاليف المتعلقة بتلوث البيئة يتعارض مع المبادئ المحاسبية المقبولة والمتعارف عليها .
- يستطيع الباحثون اضافة الاهمية على النحو الآتي :

1. عدم قياس الشركات للتكاليف البيئية ينجم عنها قوائم مالية غير حقيقية ومضللة .
2. قياس التكاليف البيئية يعزز التفاعل مع مشكلة التلوث البيئي والحفاظ على الموارد .

مداخل وطرق قياس التكاليف البيئية :

تتمثل مداخل وطرق قياس التكاليف البيئية في الآتي (بدوي ، 2007) :

أولاً : مدخل القياس الكمي ذو المضمون الواحد : يقوم على قياس الاشياء والظواهر كمياً بمعيار موحد ويتم التفريق بين اتجاهين بخصوص المعيار الموحد الذي يستخدم في قياس العمليات البيئية وهما :

- أ . القياس باستخدام وحدة المنفعة الاجتماعية : يدور حول ما ينبغي ان يكون عليه القياس الاجتماعي .
- ب. القياس باستخدام وحدة النقد : لصعوبة قياسها نقدياً يتم اللجوء الى طرق اخرى ومنها (محمد ، 2010م) :

1. طريقة التقييم البديل : فيها يتم الاعتماد على قيمة الظواهر البديلة التي يتوقع ان تتضمن بالتقريب نفس المنافع او التضحيات للظواهر محل القياس .

2. طريقة الاستقصاء : تعتمد على قدرة المبحوثين في التعبير عن التأثيرات البيئية عليهم في صورة نقدية.

3. طريقة تكلفة التصحيح او التجنب : يتم فيها تقدير الاضرار على اساس المبالغ اللازمة لتصحيح الضرر .

ثانياً : مدخل القياس متعدد الابعاد : يستند على قياس الاشياء والظواهر باساليب ومقاييس مختلفة توفر معلومات تعكس تباين وتعدد ابعاد خصائص الاشياء والظواهر ويشمل الاساليب الآتية (محمد ، 2010م) :

أ . اسلوب القياس الكمي متعدد الابعاد : يشمل انظمة القياس التالية :

1. نظام القياس الترتيبي : يقوم على ترتيب الاشياء او الاحداث .
2. نظام القياس الفاصلي : يستخدم لتحديد الانحراف عن المعايير المحددة قانوناً لتأثير العمليات البيئية .
3. نظام القياس النسبي : يستخدم لقياس نتائج الاداء البيئي في بعض الحالات .

ب. اسلوب القياس الوصفي : يقوم على التوصيف الانشائي لخصائص او مظاهر حدث معين .

يتضح للباحثين ان مدخل القياس الكمي ذو المضمون الواحد يستند على قياس الاشياء والظواهر كمياً بمعيار موحد ، او قياسها باستخدام وحدة النقد ولمشكلة قياسها نقدياً تقاس بطرق غير مباشرة كما تقاس التكاليف البيئية من خلال مدخل القياس الوصفي والقياس متعدد الابعاد .

ثالثاً : الطرق والمداخل التي تعتمد على اسعار السوق :

تتمثل الطرق التي تعتمد على اسعار السوق لقياس التكاليف البيئية في الآتي (نوال ، 2011م) :

1. طريقة الجرعة والتأثير : تقوم على التقدير غير المباشر للتكاليف والمنافع البيئية .
2. طريقة تغير الانتاجية : تقوم على رصد تغير كمية الانتاج المرتبطة بتغير التلوث البيئي .
3. طريقة تغير تكاليف الاحلال : عن طريق حساب تكاليف احلال الاصل المتأثر بيئياً .
4. طريقة الاسواق الافتراضية : تقوم على تقدير قيمة الموارد من خلال توجيه اسئلة مباشرة للمجتمع عبر تصميم الاستبيان .

يتبين للباحثين ان هذه المداخل تعتمد في تقييمها وحسابها للتكاليف البيئية على اسعار السوق المتوفرة .

مشكلات القياس المحاسبي البيئي :

تتمثل مشكلات القياس المحاسبي البيئي في الآتي (محمد ، 2016م) :

1. عدم وضوح السياسات البيئية الحكومية.
 2. عدم تطوير الانظمة المحاسبية بما يلائم قياس التغيرات في الموارد الطبيعية والبيئية.
 3. تعذر تحديد الاثر البيئي المتوقع حدوثه في تنفيذ بعض المشروعات.
 4. اتسام المهددات البيئية بالتداخل والتعقد.
 5. صعوبة تحديد القيمة الاقتصادية والخسائر للآثار البيئية التي تتحملها الدولة .
 6. التعارض بين متطلبات حماية البيئة والاستغلال الاقتصادي الكفاء لموارد الشركات .
 7. تركيز الجهود للحد من الاسراف في استخدام الموارد بدرجة اكبر من الجهود لقياس قيمته محاسبياً.
- وهناك مشكلات اخرى تتمثل في الآتي (تهامي ، 2015م) :

1. عدم وجود اتصالات بين الادارات البيئية والتقنية التي توفر المعلومات .
 2. عدم ظهور المعلومات البيئية في السجلات المحاسبية في حسابات النفقات العامة.
- يستطيع الباحثون اضافة المشكلات التالية :

1. عدم القدرة على قياس التكاليف البيئية ولاسيما ان التلوث البيئي ينتشر اثاره على المستوى العالمي .
2. عدم ارتباط قياس التكاليف البيئية بالواقع بسبب الفجوة بين مقاييس التكاليف البيئية ومشاكل التلوث البيئي.

مفهوم جودة المعلومات المحاسبية :

يرتبط مفهوم جودة المعلومات بكيفية مساعدة المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات (Ruhul,2016). عرفت جودة المعلومات المحاسبية بانها حصول مستخدم المعلومات على المعلومات الموضوعية اللازمة بسرعة عند الحاجة اليها (Susnto,2015) عرفت بانها ناتج المعلومات التي تتصف بالخصائص والصفات التي تجعل المعلومات اكثر قيمة وفائدة (Sri,Fitriati,2015). وانها المعلومات التي تتسم بخصائص الجودة المطلوبة من قبل مستخدميها (Lestira, et al 2016) .

يستطيع الباحثون تعريف جودة المعلومات المحاسبية بانها مخرجات نظم المعلومات ذات الخصائص الجيدة والتي تجعل القرارات ذات قيمة وفائدة .

خصائص جودة المعلومات المحاسبية :

تنقسم خصائص جودة المعلومات المحاسبية الى خصائص اساسية وثانوية كما يلي :

اولاً : الخصائص الاساسية :

أ. ملائمة المعلومات المحاسبية : تتحقق الملائمة عندما تكون المعلومات المحاسبية ذات صلة او ارتباط بالقرار المزمع اتخاذه وتكون المعلومات ملائمة بتوفر الآتي (كمال ، 2004م) :

1. القدرة التنبؤية : ان تتميز المعلومات بقدرتها على التنبؤ بالمستقبل وزيادة الثقة فيها .
 2. التوقيت المناسب: ان تقدم المعلومات لمستخدميها في الوقت المناسب للاستفادة منها في اتخاذ القرارات.
 3. القيمة الاستراتيجية : قدرة المعلومات على التحقق من صحة التوقعات الماضية والتنبؤ بتوقعات المستقبل.
- يتضح للباحثين ان المعلومات تكون ملائمة اذا تم تقديمها عند الحاجة اليها حتى اذا لم تكن دقيقة واذا كانت تعطي مؤشرات قوية عن المستقبل واذا كانت لها قيمة استرجاعية تسهم في تقييم وتصحيح التوقعات السابقة.
- ب. موثوقية المعلومات المحاسبية : مدى صحة المعلومات ومصداقيتها وخلوها من التحيز (, Shirlee and Janice 2005) . ولكي يمكن الوثوق بالمعلومات فلا بد من توافر الصفات التالية (قورين ، 2012م) :
1. صدق التمثيل : وجود درجة عالية من التطابق بين المعلومات والظواهر المراد التقرير عنها .
 2. القابلية للتحقق : ان تكون البيانات في شكل يسمح للاشخاص الذين يعملون بصفة مستقلة عن بعضهم الوصول الى نفس المقاييس والنتائج من فحص تلك البيانات .
 3. الحياد : خلو المعلومات من التحيز وتكون القوائم غير محايدة اذا اثرت على اتخاذ القرار .
- يستنتج الباحثون ان المعلومات المحاسبية يمكن الوثوق بها اذا عبر عنها بصدق وكانت محايدة وقابلة للتحقق.
- ج. قابلية المعلومات للفهم : ان تصنيف وتوصيف وتقديم المعلومات بشكل واضح يجعل المعلومات قابلة للفهم (Andra , 2014 , Anca) . وتعتمد القابلية للفهم على مؤشرين مهمين هما درجة الوضوح والبساطة ومستوى الفهم والادراك لدى مستخدمي المعلومات (المجهلي ، 2009م) .
- يتضح للباحثين ان خاصية القابلية للفهم يساعد في اتخاذ القرارات الصائبة وتجنب اتخاذ القرارات الخاطئة .
- د. قابلية المعلومات للمقارنة : تمتلك المعلومات الخاصة بشركة معينة منفعة اكبر في حالة امكانية مقارنة المعلومات الخاصة بها مع المعلومات المماثلة عن الشركات الاخرى او معلوماتها السابقة (طارق، 2000م) .
- يتضح ان هذه الخاصية تعكس مقارنة القوائم المالية للشركة نفسها عبر الزمن او مع الشركات المماثلة .
- ثانياً : الخصائص الثانوية للمعلومات المحاسبية :**
- تتمثل الخصائص الثانوية للمعلومات المحاسبية في الآتي :
- أ. الثبات : هو استمرار الشركة في تطبيق نفس الطرق المحاسبية الا اذا وجد سبب يستدعي التغيير ويستلزم الافصاح عنه وعن اثاره (كمال الدين ، 2014م) .
- يستنتج الباحثون من الثبات بانه تطبيق الطرق المحاسبية لعدة سنوات وهي تساعد في مقارنة القوائم المالية .
- ب. الاهمية النسبية: حجم الحذف او العرض الخاطئ للمعلومات المحاسبية مما يؤثر على متخذ القرار (عائد ، ابراهيم ، 2013م).
- يستنتج الباحثون من خاصية الاهمية النسبية بانها ترتبط بالافصاح عن المعلومات في القوائم المالية.
- معايير قياس جودة المعلومات المحاسبية :**
- تتمثل معايير قياس جودة المعلومات المحاسبية في الآتي (صدام ، 2006م):
1. الدقة : كلما زادت دقة المعلومات زادت جودتها وزادت معها قيمتها في التعبير عن الحقائق .
 2. المنفعة : تتمثل المنفعة في عنصرين هما صحة المعلومات وسهولة استخدامها .
 3. الفاعلية : تعتمد على مدى درجة تحقيق المعلومات لاهداف الشركة او متخذ القرار .
 4. التنبؤ: الوسيلة التي يمكن بها استعمال معلومات الماضي والحاضر في توقع احداث ونتائج المستقبل.
 5. الكفاءة : حسن استخدام الموارد في تحقيق اهداف الشركات بأقل استخدام ممكن للموارد .

مقومات جودة المعلومات المحاسبية :

تتمثل مقومات جودة المعلومات المحاسبية في الآتي (منى، 2016م):

1. كفاية المعلومات التي توفرها الشركات عند التقرير عن استراتيجية الاعمال وآثارها الاقتصادية .
2. كفاية المعلومات عن نتائج اعمال الانشطة المختلفة .
3. كفاية شرح الاداء الحاضر للشركة في تقاريرها المالية .
4. كفاية المعلومات الواردة في خطابات مجلس الادارة .
5. وضوح الايضاحات المرفقة في القوائم المالية .

يستنتج الباحثون ان المعلومات المحاسبية تقوم على مجموعة من الاسس التي تعكس جودتها منها كفاية المعلومات عن الآثار المالية، الاقتصادية، الاجتماعية والبيئية وغيرها .

منهجية الدراسة : اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ، الاستنباطي والاستقرائي لاختبار دور قياس التكاليف البيئية في جودة المعلومات المحاسبية وذلك من خلال استمارة الاستبانة كما اعتمدت على المنهج التحليلي الاستدلالي لاختبار صحة الفرضيات باستخدام الاساليب والاختبارات الاحصائية المناسبة .

مصادر بيانات الدراسة

قام الباحثون بالاستناد الى مصدرين لجمع البيانات كما يلي :

- 1- بيانات أولية : تم استخدام الاستبيان كوسيلة لجمع المعلومات من المبحوثين .
- 2- بيانات ثانوية : الكتب ، الرسائل الجامعية ، الدوريات ، المؤتمرات العلمية والندوات.

مجتمع وعينة الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من المحاسبين والمراجعين والمدراء الماليين وبعض التخصصات الاخرى ومن لهم علاقة بموضوع الدراسة من العاملين في بعض شركات البترول ومصانع السكر والاسمنت والكيماويات والبتروكيماويات والصناعات الحديدية والسبب وراء اختيار هذه الشركات لتمثل مجتمع الدراسة لتأثيرها السلبي والمباشر على البيئة . أما عينة الدراسة ولكبر حجم المجتمع فقد تم اختيارها من مجتمع الدراسة بطريقة العينة القصدية لملائمتها لاجراض الدراسة حيث قام الباحثون بتوزيع 204 استمارة استبيان وتم استرداد 184 استمارة صحيحة بنسبة 90% وتعتبر هذه النسبة كافية لاجراء الاختبارات الاحصائية والحصول على نتائج مقبولة .

أداة الدراسة : استخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات عن الظاهرة والتي اشتملت على قسمين رئيسيين هما:

القسم الاول : تضمن البيانات الشخصية لافراد عينة الدراسة كالتخصص العلمي والمؤهل المهني .

القسم الثاني : احتوى على (30) عبارة موزعة على خمسة محاور لوصف متغيرات الدراسة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي المتدرج والذي يتكون من خمسة مستويات لقياس استجابات المبحوثين لفقرات الاستبيان ويمكن توضيح ذلك في الجدول رقم

(1) :

جدول رقم(1) : درجات مقياس ليكرت

الاستجابة	اوافق بشدة	اوافق	محايد	لا اوافق	لا اوافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

المصدر: إعداد الباحثين، 2017م

ثبات وصدق أداة الدراسة :

أ. الثبات والصدق الظاهري : تم عرض أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص للتأكد من ان فقراتها ذات علاقة بمتغيرات الدراسة وتحقق الهدف الذي صممت من اجله وفي ضوء ملاحظاتهم تم اعادة صياغة بعض العبارات وتعديل بعضها وتبين من خلال ذلك تحقق الصدق الظاهري .

ب. الثبات والصدق الاحصائي : تم استخدام معامل ألفا كرونباخ للتأكد من صدق بيانات الاستبانة والذي يقيس قوة الارتباط بين فقرات الاستبانة ويكون هذا المقياس مقبولاً اذا كانت قيمة ألفا كرونباخ مساوية او اكبر من 60% وقد بلغت نتائج اختبار الثبات الاحصائي الكلي (0.897) والصدق الاحصائي الكلي (0.947) مما يدل على صدق وثبات عبارات الاستبانة على مستوى الدراسة ككل كما هو موضح في الجدول رقم (3) :

جدول رقم (2) : معاملات ثبات ألفا كرونباخ للمحاور والثبات والصدق الكلي

المحاور	عدد العبارات	معامل الثبات	معامل الصدق
قياس التكاليف البيئية	10	0.772	0.879
ملاتمة المعلومات المحاسبية	6	0.719	0.848
موثوقية المعلومات المحاسبية	6	0.806	0.898
قابلية المعلومات المحاسبية للفهم	4	0.656	0.811
قابلية المعلومات المحاسبية للمقارنة	4	0.678	0.823
جميع عبارات الاستبيان	30	0.897	0.947

المصدر : إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية ، 2017م

الاساليب الاحصائية المستخدمة :

اعتمد الباحثون على عدة اساليب احصائية وباستخدام برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية لتحقيق اهداف الدراسة وللتحقق من فرضياتها منها التكرارات والنسب المئوية ، الوسط الحسابي والوسط الموزون ، الانحراف المعياري ، اختبار درجات الصدق والثبات، اختبار T للعينة الواحدة واختبار مربع كاي .

تحليل البيانات واختبار الفرضيات:

أولاً: تحليل البيانات المتعلقة بعبارات الدراسة:

المحور الأول : قياس التكاليف البيئية:

جدول رقم (3) : تحليل عبارات المحور الأول : قياس التكاليف البيئية :

العبرة	لا أوافق بشدة		أوافق بشدة		متوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة			
توجد رغبة لدى الشركة لقياس التكاليف البيئية	3	1.6%	20	10.9%	3.83	0.986	أوافق
قياس التكاليف البيئية يتطلب تحديد الانشطة البيئية بالشركة	1	0.5%	4	2.2%	4.11	0.739	أوافق
قياس التكاليف البيئية يتطلب تسجيلها في حسابات منفصلة	0	0%	13	7.1%	3.98	0.862	أوافق
يسهم قياس التكاليف البيئية في تقليل آثار الشركات على البيئة	0	0%	6	3.3%	4.06	0.790	أوافق
يتوفر لدى الشركة نظام محاسبي قادر	6	2%	22	11.5%	3.83	0.986	أوافق

أوافق	1.044	3.61	%20.7	%38.6	%25.5	%12	%3.3	على قياس التكاليف البيئية	
			59	86	28	8	3	وجود نماذج محاسبية لقياس التكاليف البيئية يساعد على تطبيقها	
أوافق	0.893	4.03	%32.1	%46.7	%15.2	%4.3	%1.6	تقاس التكاليف البيئية بالشركة باستخدام مداخل ومناهج للقياس	
أوافق	0.940	3.65	33	78	52	18	3	يصعب تتبع وقياس التكاليف البيئية لاشتراكها مع التكاليف الأخرى	
أوافق	0.908	3.74	%20.1	%45.1	%24.5	%9.8	%0.5	يعبر عن الاضرار البيئية الناجمة عن عمل الشركة بقيم نقدية	
أوافق	0.992	3.52	%14.7	%41.3	%27.7	%13.6	%2.7	يتم عرض الآثار البيئية الناجمة عن عمل الشركة بقيم كمية	
أوافق	0.951	3.55	%14.1	%43.5	27.2%	%13.6	%1.6	متوسط جميع العبارات	
			3.808						

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية، 2017م

يتضح من خلال الجدول رقم (3) ان متوسط جميع عبارات المحور قد بلغ (3.808) وبمقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الافتراضي وهو (3) نجد ان اغلب افراد عينة الدراسة موافقون على عبارات المحور .
المحور الثاني : ملائمة المعلومات المحاسبية :

جدول رقم (4): تحليل عبارات المحور الثاني: ملائمة المعلومات المحاسبية :

العبارة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	التكرار	
									النسبة	النسبة
يتم تقديم المعلومات المحاسبية بالشركة في الوقت المناسب	2	7	22	84	69	4.15	0.853	أوافق	النسبة	النسبة
	%1.1	%3.8	%12	%45.7	%37.5					
تساعد المعلومات المحاسبية بالشركة في القدرة على التنبؤ المستقبلي	0	3	28	74	79	4.24	0.768	أوافق بشدة		
	%0	%1.6	%15.2	%40.2	%42.9					
يتم تقديم المعلومات المحاسبية بالشركة للمستخدمين عند الحاجة إليها	0	6	25	97	56	4.01	0.890	أوافق		
	%0	%3.3	%13.6	%52.7	%30.4					
تسهم التغذية العكسية بالشركة في تحسين فائدة المعلومات المحاسبية	1	8	23	85	67	4.01	0.820	أوافق		
	%0.5	%4.3	%12.5	%46.2	%36.4					
المعلومات المحاسبية التي تقدمها الشركة ذات صلة بالقرارات المتخذة	2	8	31	96	47	4.11	0.849	أوافق		
	%1.1	%4.3	%16.8	%52.2	%25.5					
المعلومات الواردة بالقوائم المالية بالشركة تلبى إحتياجات مستخدميها	2	10	30	85	57	4.10	0.875	أوافق		
	%1.1	%5.4	%16.3	%46.2	%31					
			4.103							

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية، 2017م

يتضح من الجدول رقم (4) ان متوسط اجابات افراد عينة الدراسة علي العبارات بلغ (4.103) وهذه القيمة تدل علي ان معظم افراد عينة الدراسة موافقون علي عبارات المحور لأن الوسط الحسابي اكبر من الوسط الفرضي .
المحور الثالث : موثوقية المعلومات المحاسبية :

جدول رقم (5): تحليل عبارات المحور الثالث: موثوقية المعلومات المحاسبية

العبارة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
تتصف المعلومات المحاسبية المقدمة بالشركة بالموضوعية	4	7	31	92	50	4.10	0.747	اوافق
	2.2%	3.8%	16.8%	50%	27.2%			
يتم عرض المعلومات المحاسبية بالشركة بطريقة قابلة للتحقق	1	9	28	96	50	3.97	0.902	اوافق
	0.5%	4.9%	15.2%	52.2%	27.2%			
تتسم المعلومات المحاسبية بالشركة بالأمانة وصدق التمثيل	1	9	24	85	65	3.99	0.890	اوافق
	0.5%	4.9%	13%	46.2%	35.3%			
تتسم المعلومات المحاسبية المقدمة بالقوائم المالية في الشركة بالدقة	1	10	20	82	71	4.05	0.895	اوافق
	0.5%	5.4%	10.9%	44.6%	38.6%			
يتم إعداد وعرض القوائم بالشركة لخدمة جميع الاطراف	3	5	29	81	66	4.12	0.686	اوافق
	1.6%	2.7%	15.8%	44%	35.9%			
تظهر المعلومات المحاسبية في القوائم المالية بصورة حقيقية	1	3	28	97	55	3.95	0.907	اوافق
	0.5%	1.6%	15.2%	52.7%	29.9%			
متوسط جميع العبارات	4.03							

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية ، 2017م

يتضح من الجدول رقم (5) ان الوسط الحسابي لجميع عبارات المحور قد بلغ (4.03) مما يشير الي ان غالبية الباحثين موافقون علي عبارات المحور حسب مقياس ليكرت الخماسي .
المحور الرابع : قابلية المعلومات المحاسبية للفهم :

جدول رقم (6) : تحليل عبارات المحور الرابع: قابلية المعلومات المحاسبية للفهم

العبارة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
تمتاز المعلومات المحاسبية في الشركة بالوضوح والبساطة	3	5	44	74	58	4.10	0.750	اوافق
	1.6%	2.7%	23.9%	40.2%	31.5%			
المعلومات المحاسبية بالشركة تقلل حالة عدم التأكد لمتلقي المعلومات	1	10	37	77	59	3.97	0.836	اوافق
	0.5%	5.4%	20.1%	41.8%	32.1%			
تتسم المعلومات المحاسبية المقدمة من الشركة بالشمول	0	4	40	84	56	3.96	0.889	اوافق
	0%	2.2%	21.7%	45.7%	30.4%			
يستطيع متخذ القرار فهم محتوى المعلومات المحاسبية بالشركة	4	2	39	75	64	4.10	0.820	اوافق
	2.2%	1.1%	21.2%	40.8%	34.8%			

4.03

متوسط جميع العبارات

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية، 2017م

يتضح من خلال الجدول رقم (6) ان متوسط جميع عبارات المحور قد بلغ (4.03) وبمقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الافتراضي وهو (3) نجد ان اغلب افراد عينة الدراسة موافقون على عبارات المحور .

المحور الخامس : قابلية المعلومات المحاسبية للمقارنة :

جدول رقم (7): تحليل عبارات المحور الخامس: قابلية المعلومات المحاسبية للمقارنة

العبارة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	العبارة					
									التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
المعلومات المحاسبية تمكن مستخدميها من مقارنة القوائم المالية	0	3	24	104	53	4.14	0.835	وافق	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
	%0	%1.63	%13	%56.5	%28.8									
تمتاز المعلومات المحاسبية في الشركة بقابليتها للقياس	2	11	35	82	54	4.15	0.861	وافق	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
	%1.1	%6	%19	%44.6	%29.3									
تسهل المعلومات المحاسبية بالشركة في تحديد البديل الأمثل لمتخذى القرار	1	2	27	96	58	4.04	0.781	وافق	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
	%0.5	%1.1	%14.7	%52.2	%31.5									
تتيح التقارير والقوائم المالية بالشركة المعلومات الكافية لإتخاذ القرارات	4	3	20	100	57	4.13	0.735	وافق	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
	%2.2	%1.6	%10.9	%54.3	%31									

4.03

متوسط جميع العبارات

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية ، 2017م

يتضح من خلال الجدول رقم (7) ان الوسط الحسابي لجميع عبارات المحور قد بلغ (4.03) مما يشير الي ان غالبية الباحثين موافقون على عبارات المحور حسب مقياس ليكرت الخماسي .

ثانياً : اختبار الفرضيات :

للإجابة على تساؤلات الدراسة وللتحقق من فرضياتها يتناول الباحثون في هذا الجزء تحليل عبارات الاستبيان عبر محاوره المختلفة من خلال اختبار T للعينة الواحدة واختبار مربع كاي لاختبار الفرضيات .

اختبار عبارات الاستبيان باستخدام اختبار T للعينة الواحدة (One Sample T-Test):

1. تحليل عبارات المحور الاول : (قياس التكاليف البيئية) :

جدول رقم (8): اختبار t لتحليل عبارات المحور الاول : قياس التكاليف البيئية

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	مستوى المعنوية
توجد رغبة لدى الشركة لقياس التكاليف البيئية .	3.83	.986	11.444	183	.000
قياس التكاليف البيئية يتطلب تحديد الأنشطة البيئية بالشركة .	4.11	.739	20.362	183	.000
قياس التكاليف البيئية يتطلب تسجيلها في حسابات منفصلة .	3.98	.862	15.398	183	.000
يسهل قياس التكاليف البيئية في تقليل آثار الشركات على البيئة .	4.06	.790	18.186	183	.000
يتوفر لدى الشركة نظام محاسبي قادر على قياس التكاليف البيئية .	3.61	1.044	7.976	183	.000
وجود نماذج محاسبية لقياس التكاليف البيئية يساعد على تطبيقها .	4.03	.893	15.692	183	.000
تقاس التكاليف البيئية بالشركة باستخدام مداخل ومناهج للقياس .	3.65	.940	9.410	183	.000

0.000	183	11.119	.908	3.74	يصعب تتبع وقياس التكاليف البيئية لإشتراكها مع التكاليف الأخرى.
0.000	183	7.063	.992	3.52	يعبر عن الاضرار البيئية الناجمة عن عمل الشركة بقيم نقدية.
0.000	183	7.828	.951	3.55	يتم عرض الآثار البيئية الناجمة عن عمل الشركة بقيم كمية.
				3.808	المتوسط لجميع العبارات

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية، 2017م

يتضح من خلال الجدول رقم (8) ان المتوسط الحسابي لجميع عبارات المحور الاول بلغ (3.808) ومستوى الدلالة لكل محور بلغ (0.000) وهي اقل من 0.05 وبمقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الافتراضي (3) نجد ان اغلب افراد عينة الدراسة موافقون على عبارات المحور .

2. تحليل عبارات المحور الثاني : (ملائمة المعلومات المحاسبية) :

جدول رقم (9): اختبار t لتحليل عبارات المحور الثاني : ملائمة المعلومات المحاسبية

مستوى المعنوية	درجة الحرية	قيمة t	الانحراف المعياري	المتوسط	العبرة
0.000	183	65.971	.853	4.15	يتم تقديم المعلومات المحاسبية بالشركة في الوقت المناسب
0.000	183	74.949	.768	4.24	تساعد المعلومات المحاسبية بالشركة في القدرة على التنبؤ المستقبلي
0.000	183	61.039	.890	4.01	يتم تقديم المعلومات المحاسبية بالشركة للمستخدمين عند الحاجة اليها
0.000	183	66.274	.820	4.01	تسهل التغذية العكسية بالشركة في تحسين فائدة المعلومات المحاسبية
0.000	183	65.666	.849	4.11	المعلومات المحاسبية التي تقدمها الشركة ذات صلة بالقرارات المتخذة
0.000	183	63.497	.875	4.10	المعلومات الواردة بالقوائم المالية بالشركة تلي احتياجات مستخدميها
				4.103	المتوسط لجميع العبارات

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية، 2017م

يتضح من خلال الجدول رقم (9) ان المتوسط الحسابي لجميع عبارات المحور الثاني بلغ (4.103) ومستوى الدلالة (0.000) مما يشير الى ان اغلب افراد عينة الدراسة موافقون على عبارات المحور .

3. تحليل عبارات المحور الثالث : (موثوقية المعلومات المحاسبية) :

جدول رقم (10) : اختبار t لتحليل عبارات المحور الثالث : موثوقية المعلومات المحاسبية

مستوى المعنوية	درجة الحرية	قيمة t	الانحراف المعياري	المتوسط	العبرة
0.000	183	74.367	.747	4.10	تتصف المعلومات المحاسبية المقدمة من الشركة بالموضوعية .
0.000	183	59.750	.902	3.97	يتم عرض المعلومات المحاسبية بالشركة بطريقة قابلة للتحقق .
0.000	183	60.873	.890	3.99	تتسم المعلومات المحاسبية بالشركة بالأمانة وصدق التمثيل .
0.000	183	61.371	.895	4.05	تتسم المعلومات المحاسبية المقدمة بالقوائم المالية في الشركة بالدقة .
0.000	183	81.563	.686	4.12	يتم إعداد وعرض القوائم المالية بالشركة لخدمة جميع الاطراف .
0.000	183	59.088	.907	3.95	تظهر المعلومات المحاسبية في القوائم المالية بصورة حقيقية .
				4.03	المتوسط لجميع العبارات

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية 2017 م

يتضح من خلال الجدول رقم (10) ان المتوسط الحسابي لجميع عبارات المحور الثالث بلغ (4.03) ومستوى الدلالة لكل محور بلغ (0.000) وهي اقل من 0.05 مما يشير الى موافقة افراد العينة على عبارات المحور .

4. تحليل عبارات المحور الرابع : قابلية المعلومات المحاسبية للفهم

جدول رقم (11): اختبار t لتحليل عبارات المحور الرابع : قابلية المعلومات المحاسبية للفهم

مستوى المعنوية	درجة الحرية	قيمة t	الانحراف المعياري	المتوسط	العبرة
----------------	-------------	--------	-------------------	---------	--------

0.000	183	74.176	.750	4.10	تمتاز المعلومات المحاسبية في الشركة بالوضوح والبساطة.
0.000	183	64.397	.836	3.97	المعلومات المحاسبية بالشركة تقلل حالة عدم التأكد لمتلقي المعلومات
0.000	183	60.431	.889	3.96	تنتم المعلومات المحاسبية المقدمة من الشركة بالشمول .
0.000	183	67.880	.820	4.10	يستطيع متخذ القرار فهم محتوى المعلومات المحاسبية بالشركة .
4.03					المتوسط لجميع عبارات

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية ، 2017م

يتضح من خلال الجدول رقم (11) ان المتوسط الحسابي لجميع عبارات المحور الخامس بلغ (4.03) ومستوى الدلالة (0.000) مما يشير الى ان اغلب افراد عينة الدراسة موافقون على عبارات المحور .
5. تحليل عبارات المحور الخامس : قابلية المعلومات المحاسبية للمقارنة :

جدول رقم (12) : اختبار t لتحليل عبارات المحور الخامس : قابلية المعلومات المحاسبية للمقارنة

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	مستوى المعنوية
المعلومات المحاسبية تمكّن مستخدميها من مقارنة القوائم المالية .	4.14	.835	67.185	183	0.000
تمتاز المعلومات المحاسبية في الشركة بقابليتها للقياس	4.15	.861	65.397	183	0.000
تسهل المعلومات المحاسبية بالشركة في تحديد البديل الامثل لمتخذى القرار .	4.04	.781	70.219	183	0.000
نتائج التقارير والقوائم المالية بالشركة المعلومات الكافية لإتخاذ القرارات .	4.13	.735	76.225	183	0.000
4.03					المتوسط لجميع عبارات

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية ، 2017م

يتضح من الجدول رقم (12) ان المتوسط الحسابي لجميع عبارات المحور الخامس بلغ (4.03) ومستوى الدلالة (0.000) مما يشير الى ان اغلب افراد عينة الدراسة موافقون على عبارات المحور .

نتائج اختبار ومناقشة فرضيات الدراسة باختبار كاي تربيع Chi-Square Test :

الفرضية الأولى : توجد علاقة بين قياس التكاليف البيئية وملائمة المعلومات المحاسبية

جدول رقم (13) : اختبار كاي تربيع Chi-Square Test للفرضية الاولى

القيمة المحسوبة	درجة الحرية	دلالة الاختبار Sig	النتيجة
1.100	50	0.000	توجد علاقة

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية ، 2017م

يتضح من خلال الجدول رقم (13) أن قيمة مربع كاي المحسوبة بلغت (1.100) عند درجات حرية (50) في حين بلغت قيمة دلالة الاختبار (0.000) وهي أقل من مستوى المعنوية (0.05) وعليه يمكن رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة والتي تفيد أن قياس التكاليف البيئية يؤثر على ملائمة المعلومات المحاسبية ، وتؤيد هذه النتيجة ما توصلت اليه النتائج الجزئية لبعض الدراسات السابقة منها دراسة (ابراهيم ، 2013 ، مهاوات ، 2015 ، فارس جميل ، 2012) والتي توصلت الى ان قياس التكاليف البيئية يساهم في ملائمة المعلومات المحاسبية لاتخاذ القرارات .

الفرضية الثانية : توجد علاقة بين قياس التكاليف البيئية وموثوقية المعلومات المحاسبية :

جدول رقم (14) : اختبار كاي تربيع Chi-Square Test للفرضية الثانية

القيمة المحسوبة	درجة الحرية	دلالة الاختبار Sig	النتيجة
1.320	60	0.000	توجد علاقة

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية ، 2017م

يتضح من خلال الجدول رقم (14) أن قيمة دلالة الاختبار بلغت (0.000) وهي أقل من مستوى المعنوية (0.05) وعليه يمكن رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة والتي تفيد أن قياس التكاليف البيئية يؤثر على موثوقية المعلومات المحاسبية ، وجاءت نتائج هذه الدراسة مطابقة لما جاءت به النتائج الجزئية لبعض الدراسات السابقة منها دراسة (محمد ، 2010، منير ، 2012، حزام، 2012) والتي توصلت الى ان قياس التكاليف البيئية يعكس عدالة عرض القوائم المالية ويحقق الثقة والشفافية وزيادة منفعة المعلومات المحاسبية .

الفرضية الثالثة : توجد علاقة بين قياس التكاليف البيئية وقابلية المعلومات المحاسبية للفهم :

جدول رقم (15): اختبار كاي تربيع Chi-Square Test للفرضية الثالثة

النتيجة	دلالة الاختبار Sig	درجة الحرية	القيمة المحسوبة
توجد علاقة	0.000	30	66.000

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية ، 2017 م

يتضح من خلال الجدول رقم (15) أن قيمة مربع كاي المحسوبة بلغت (66.000) عند درجات حرية (30) في حين بلغت قيمة دلالة الاختبار (0.000) وهي أقل من مستوى المعنوية (0.05) وعليه يمكن رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة والتي تفيد أن قياس التكاليف البيئية يؤثر على قابلية المعلومات المحاسبية للفهم ، وتؤيد هذه النتيجة ما توصلت اليه النتائج الجزئية لبعض الدراسات السابقة منها دراسة (عبد الهادي ، 2011 ، طه ، هيثم ، 2011) واللذان اظهرا ان قياس التكاليف البيئية يسهم في قابلية المعلومات المحاسبية للفهم على ضوء تأثير قياس التكاليف البيئية على جودة المعلومات المحاسبية.

الفرضية الرابعة : توجد علاقة بين قياس التكاليف البيئية وقابلية المعلومات المحاسبية للمقارنة :

جدول رقم (16): اختبار كاي تربيع Chi-Square Test للفرضية الرابعة

النتيجة	دلالة الاختبار Sig	درجة الحرية	القيمة المحسوبة
توجد علاقة	0.000	40	88.000

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية ، 2017 م

يتضح من خلال الجدول رقم (16) أن قيمة مربع كاي المحسوبة بلغت (88.000) عند درجات حرية (40) في حين بلغت قيمة دلالة الاختبار (0.000) وهي أقل من مستوى المعنوية (0.05) وعليه يمكن رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة والتي تفيد أن قياس التكاليف البيئية يؤثر على قابلية المعلومات المحاسبية للمقارنة ، وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت اليها دراسة (جرموني ، 2015) والتي اوضحت ان عدم وجود معايير واضحة لتحديد وفصل التكاليف البيئية يؤدي الى عدم قابلية المعلومات المحاسبية للمقارنة .

النتائج :

من خلال العرض النظري وتحليل البيانات توصلت الدراسة الى النتائج التالية :

1. وجود علاقة ايجابية بين قياس التكاليف البيئية وملائمة المعلومات المحاسبية .
2. وجود أثر لقياس التكاليف البيئية على موثوقية المعلومات المحاسبية .
3. يؤثر قياس التكاليف البيئية على قابلية المعلومات المحاسبية للفهم .
4. قياس التكاليف البيئية يجعل المعلومات المحاسبية قابلة للمقارنة .
5. قياس التكاليف البيئية بالشركة يعكس صحة وعدالة القوائم المالية .
6. قلة اهتمام الشركات السودانية بقياس التكاليف البيئية لعدم ادراكها ووعيها بها ولصعوبة قياسها .
7. يساعد قياس التكاليف البيئية بالشركة في قابلية المعلومات المحاسبية للقياس .
8. يسهم قياس التكاليف البيئية بالشركة في تعزيز ثقة مستخدمي المعلومات المحاسبية.

التوصيات :

بناءً على نتائج الدراسة يوصي الباحثون بالآتي :

1. تطوير نظام محاسبي واضح وسهل التطبيق لقياس التكاليف البيئية والتقرير عنها في القوائم المالية من قبل المنظمات المهنية.
2. ضرورة قياس التكاليف البيئية في الشركات بالرغم من صعوبتها بهدف ايجاد قاعدة جيدة للمعلومات المحاسبية .
3. اعداد المعلومات المحاسبية عن التكاليف البيئية لمقابلة احتياجات كافة الاطراف .
4. قيام الشركات بقياس التكاليف البيئية بحيث تكون مسجلة بشكل واضح وعرضها في التقارير والقوائم المالية .
5. مراعاة الشركات للاعتبارات البيئية عند ممارستها لانشطتها الاقتصادية .
6. حث الجهات الاكاديمية لاجراء المزيد من الدراسات في مجال قياس التكاليف البيئية ورفع الوعي البيئي.

المراجع :

1. ابراهيم محمد احمد ابراهيم ، (2014م) ، دور القياس المحاسبي البيئي في توفير المعلومات الملائمة لاعداد الحسابات القومية في السودان ، الخرطوم : جامعة الزعيم الازهري ، رسالة دكتوراه غير منشورة .
2. ازهري يوسف الشكري ، (2012م) ، اسس القياس المحاسبي لتكاليف منافع الانشطة الاجتماعية وطرائق الافصاح عنها في التقارير المالية ، بغداد : جامعة الكوفة ، الغري للعلوم الاقتصادية والادارية ، السنة الثامنة ، عدد 22 ، ص 238 .
3. خميس عبد السلام شليدة ، (2010م)، استخدام معلومات المحاسبة البيئية في تقويم الاداء وترشيد عملية اتخاذ القرارات ، الخرطوم : جامعة النيلين ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، ص 121- 122 .
4. طه عليوي ناصر ، هيثم هاشم الخفاف ، (2012م) ، أهمية القياس المحاسبي للتكاليف البيئية ودورها في تفعيل جودة المعلومات المحاسبية لاتخاذ القرارات ، بغداد : جامعة الموصل ، كلية الادارة والاقتصاد ، مجلة الادارة والاقتصاد ، السنة الخامسة والثلاثون ، العدد الثاني والتسعون ، ص 67-97 .
5. عائد مردان ، ابراهيم عبد موسى، (2013م) ، القيمة العادلة وتأثير استعمالها في جودة التقارير المالية ، بغداد : جامعة بغداد ، مجلة دراسات محاسبية ومالية ، المجلد 8 ، عدد 25 ، الفصل الرابع ، ص 230 .
6. علاء جاسم سلمان ، جلييلة عيدان الذهبي ، (2016م)، القياس المحاسبي لتكاليف التلوث البيئي والافصاح عنها في الوحدات الاقتصادية ، بغداد : مجلة المحاسب للعلوم المحاسبية والتدقيقية ، المجلد 23 ، عدد 45.
7. قورين حاج قويدر،(2012م) ، اثر تطبيق النظام المحاسبي المالي على تكلفة وجودة المعلومات المحاسبية في ظل تكنولوجيا المعلومات ، الجزائر : جامعة قاصدي مرياح ، مجلة الباحث ، عدد 10، ص 218 .
8. كمال الدين مصطفى ، عبد الله عبد العظيم ،(2014م) المحاسبة كنظام للمعلومات، القاهرة : دار التعليم الجامعي ، ص 22.
9. محمد مصطفى حسن ، (2010م) ، القياس والافصاح عن العوامل البيئية والاجتماعية على القوائم المالية للشركات الصناعية السودانية، الخرطوم : جامعة النيلين، رسالة دكتوراه غير منشورة ، ص 69 – 70 .
10. محمد سيد عبد الوهاب عبد المجيد ،(2016 م)، القياس والافصاح المحاسبي البيئي واثرها على الحسابات القومية ، الخرطوم :جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، رسالة دكتوراه غير منشورة.
11. مهاوات لعبيدي، (2015م) ، القياس المحاسبي للتكاليف البيئية والافصاح عنها في القوائم المالية لتحسين الاداء البيئي ، الجزائر : جامعة محمد خيضر بسكرة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، ص 223 .

12. منى جبای يوسف شعراني ، (2016 م) ، اثر التوافق بين معايير المحاسبة للمؤسسات الاسلامية ومعايير التقارير المالية الدولية على جودة المعلومات المحاسبية ، الخرطوم : جامعة النيلين ، مجلة الدراسات العليا ، المجلد 4، عدد 15 ، ص 25 .
13. نوال بن عمارة ،(2011م) ،المحاسبة عن الاداء البيئي الافاق والمعوقات، الجزائر : جامعة ورقلة ، الملتقى الدولي الثاني حول الاداء المتميز للمنظمات والحكومات ، في الفترة ، 22 ، 23 ، نوفمبر، ص 273-274 .
14. نجوى عبد الصمد ، زكية مقري ، (2016) ، واقع القياس المحاسبي البيئي في مؤسسات الاسمنت العمومية ، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية ، عدد 4 ، ص 58 .
15. Andra M. Achim , Anca O. Chis ,(2014) Financial Accounting Quality and its Defining Characteristics , SEA- Practical Application Of Science , Vol.2 , Issue 3, P. 96 .
16. Azmi Fitriati , Sri Mulyani ,(2015) Factors that Affect Accounting Information System Success and its Implication on Accounting Information Quality , Asian Journal of Information Technology , Vol.14 , No.5, P.157 .
17. Azhar Susnto ,(2015), What Factors Influence the Quality of Accounting Information ? IJABER, Vol.13, No. 6 , P.4002 .
18. François Henri,(2008), Marc Journeault, Environmental Performance Indicators: An Empirical Study of Canadian Manufacturing Firms, Journal of Environmental Management, Vol.87P. 165.
19. Florence et al, (2016),The Effect of Identification of Environmental Cost on Quality of Disclosure , European Journal of Business ,Economics and Accountancy , Vol.4, No.2, P.37-47.
20. Global Environmental Management Initiative, (1998) ,Measuring Environmental Performance: A Primer and Survey of Metrics in use, Washington D.C, USA, P. 8.
21. Magnaz Lestira et al ,(2016), Influence of Accounting Information Quality , Accountability and Transparency of Financial Reporting on the Level of Zakat Revenue , International Journal in Management and Social Science , Vol.4, Issue 4, P.225 .
22. Moses Bukenya ,(2014), Quality of Accounting Information and Financial Performance of Uganda's Public Sector , American Journal of Research Communication, Vol. 2 (5).
23. Nasreldeen Gidam Elnagy,(2014), Measurment and Disclosure About Costs Environmental Quality and Its Impact on the Financial Statement Published International Journal of Scientific and Research Publications, Volume 4, Issue 12, December.
24. Shirlee-ann Knight and Janice Burn,(2005), Developing a Framework for Assessing Information Quality on the World Wide Web, Information Science Journal, Vol.8, P. 162.
25. Ruhul Fitrios , (2016) ,Factors that Influence Accounting Information System Implementation and Accounting Information Quality, International Journal of Scientific & Technology Research , Vol.5 , Issue 4 , P.193 .